

الفائق في غريب الحديث

- قَتَادَةُ C تعالى كان إذا سمع الحديثَ يَخْتِطْفُهُ اختطافاً وكان إذا سمع الحديثَ لم يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ والزويل حتى يَحْفَظَهِ .

زول هو القلقَ مِنْ زَالٍ عن المكان زَوَّالاً وزَوَّيلاً ومنه الفتى الزَّوْل وهو الخفيفُ الحركات . الْحَجَّاجُ رحم الله امرأ زَوَّراً زَفَسَّهُ على نفسه .

زور أى اتَّهَمَهَا عليها يقال : أنا أَزُورُكَ على نفسك . وحقيقتهُ : نَسَبَهَا إلى الزُّورِ كَفَسَّ قَهَ وَجَهَهُ لَه . هشام بن عُرْوَةَ رحمهما الله تعالى قال لرجل : أنت أثقل علىَّ من الزَّوْءِ وُوقَ وروى : من الزَّوْءِ وَاقَى .

زوق الزَّوْءِ وُوقَ : هو الزَّوْءُ ثُبِقَ لأنه ثَقِيلٌ رَزَيْنَ . والزَّوْءِ وَاقَى الدَّيْكَةَ لأنهم كانوا يَسْمُرُونَ فيثْقُلُ عليهم زُوقَاؤُهَا لا نَقْطَاعَ السَّمِّ مَرَّعْنَهُمْ بَانْبِلَاجِ الْفَجْرِ . فى الحديث إنَّ الْجَارُودَ لما أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْخُطْمُ فَأَخَذَهُ فَشَّسَّ دَهْ وَثَقَاً وجعله فى الزَّوْءِ أَوْرةً .

زور هى الْأَجَمَةُ يقال للأسد : مَرَزُوبَانُ الزَّوْءِ أَوْرة . مَزُوقٌ فى ظل . زائلة فى عَش . ثوبى زُور فى شب : ما زوى الله فى بر الزاى مع الهاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم أوصى أبا قَتَادَةَ بِالْإِنزَاءِ الذى تَوَضَّأَ مِنْهُ فَقَالَ : ازْدَهِّرْ به فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا